

الفائق في غريب الحديث

الكاف مع الذال .

كذب النبي ﷺ عليه وآله وسلم الحجامة على الرّيقِ فيها شفاء وبركة وتزيد في العَقْلُ وفي الحِفْظُ ; فمن احتجم فيومُ الخميس والأحد كذَبَ بَكَ أو يوم الإثنين والثلاثاء اليومُ الذي كشف ﷻ تعالى فيه عن أَيَّ يُّوبِ البلاء وأصابه يوم الأربعاء ولا يبدؤُ بأحدٍ شيءٍ من جُدَامٍ أو تَرَصٍ إلَّا في يومٍ الأربعاء أو ليلةٍ الأربعاء . كذباك ; أي عليك بهما . ومنه حديث عمر رضي ﷻ تعالى عنه : كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْعُمْرَةُ كَذَبَ عَلَيْكُمُ الْجِهَادُ . ثلاثةُ أَسْفَارٍ كَذَبْنَ عَلَيْكُمُ . وعنه B : إنَّ رجلاً أتاه يشكو إليه النَّقْرَسَ . فقال : كَذَبَتْكَ الطَّهَائِرُ . أي عليك بالمَشيِ في حَرِّ الهواجرِ وابتذال النَّفْسِ . وعنه B : إنَّ عَمْرُو بنَ معدٍ يَكْرَهُ شِكَا إِلَيْهِ الْمَعَصِ فَقَالَ : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ ; يريد العَسَلَانَ . وهذه كلمة مُشْكِلَةٌ قد اضطربت فيها الأَقَاوِيلُ حتى قال بعضُ أهلِ اللغةِ : أَطْنُهَا من الكلامِ الذي دَرَجَ ودَرَجَ أَهْلُهُ وَمَنْ كَانَ يَعْلَمُهُ وَأَنَا لَا أَذْكَرُ مِنْ ذَلِكَ إِلَّا قَوْلَ مَنْ هَجَّ بِرَاهِ التَّحْقِيقِ . قال الشيخ أبو علي الفارسي C : الكذبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْقَوْلِ وَهُوَ نَطْقٌ كَمَا أَنَّ الْقَوْلَ نَطْقٌ ; فَإِذَا جازَ فِي الْقَوْلِ الَّذِي الْكُذْبُ ضَرْبٌ مِنْهُ أَنْ يُتَّسَعَّ فِيهِ فَيُجْعَلَ غَيْرَ نَطْقٍ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ : ... قَدْ قَالَتِ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْوَحَقِي

ونحو قوله في وصف الثَّورِ : ... فَكَرَّ ثُمَّ قَالَ فِي التَّفْكِيرِ

جاز في الكذب أن يُجْعَلَ غير نطق في نحو قوله :